

## شرح عمدة الأحكام (5) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد يتجدد اللقاء بكم ايها الاخوة والاخوات آآ مع دروس شرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي - [00:00:20](#)  
رحمة الله عليه. وكان الحديث قد توقف بنا عند قول المصنف رحمه الله وعن ام قيس بنت محصن الاسدية اه وسيقرأ الاخ ثم نعلق ان شاء الله تعالى تفضل اشتغل - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ام قيس بنت محصن الاسدية انها - [00:01:01](#)  
حبيبي لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره. فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله. فنضحه على نظحه على ولا نضعه على ثوبه - [00:01:24](#)

وفي حديث عائشة وعن عائشة وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهما قالت رضي الله عنها قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بصبي فبال على ثوبه. فدعا بماء فاتبعه اياه. ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله - [00:01:42](#)  
طيب اه هذا الحديث وهو حديث ام قيس رضي الله عنها وهي اخت عكاشة ابن محصن رضي الله عنه الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم او قال لمن جاء بعده يسأله في حديث السبعين الف - [00:02:06](#)

اه السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال سبقك بها عكاشة هذا اخوها. الصحابة رضي الله عنهم عنهم كان من عادتهم اذا ولد لاحدهم ولد جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتبرك بدعائه له صلى الله عليه وسلم ويمسح عليه - [00:02:25](#)  
ربما حنكه ايضا هذه القصة او هذا الامر وهو الاتيان بالمولود الجديد للنبي صلى الله عليه وسلم لنيل بركته من خصائصه عليه الصلاة والسلام بخلاف التحنيك وآآ نحوه كمسح الرأس ونحوه عفوا آآ كالتحنيك يعني فقط فهذا ليس من خصائصه - [00:02:49](#)

صلى الله عليه وسلم بل يجوز ان يدفع التحنيك الى غيره. فان قلت ما الدليل على ان آآ الدعاء بالتبريك او اتيان الناس بالصبي الى الرجل الصالح انه او الاتيان بالتبريك على الصبي خاص بالنبي صلى الله عليه - [00:03:15](#)  
وسلم فالجواب عن ذلك ان هذا لم يفعل الصحابة مع ايش؟ مع الخلفاء الراشدين ولا مع غيرهم من اكابر الصحابة فعلم من ان هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وكان من كرمه صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه انه يأخذ الصبي ويضعه في حجره - [00:03:35](#)

اه عليه الصلاة والسلام وربما لاعبه او نغاه او اه مزح معه ان كان ممن اه يعني يفهم الخطاب ويرد الجواب فجاءت ام قيس هذه بابن صغير لها ما زال في المهدي - [00:03:55](#)

ما زال في المهدي. وكيف عرفنا هذا؟ عرفنا هذا من ثمرة الحكم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بماذا؟ بان ينضح بوله لا ان يغسل. وسنأتي ان شاء الله للتفصيل بعد قليل. المهم لما اجلس - [00:04:13](#)  
في حجر عليه الصلاة والسلام فبال الصبي على ثوبه صلى الله عليه وسلم فلم يعنف ولم يوبخ ولم يعنف حتى اهله وقال كيف تأتونني بهذا الصبي؟ وقدم الناس يبول علي وهذا يجرني ويفعل ابداء لم يحصل شيء من ذلك - [00:04:29](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. بل غاية ما في الامر انه ايش؟ دعا بماء فامر بماذا؟ بان ينضح لا ان يغسل بنص هذا الحديث ويوضح هذا حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بصبي - [00:04:49](#) وهو هذا فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه. ولمسلم فاتبعه بوله ولم يغسله. فكلا روايتين تنص على نفي الغسل. وهذا هو الشاهد من هذا الحديث. فالمصنف جاء به لبيان حكم بول - [00:05:09](#)

الصبي الصغير من الذكور وانما قلنا الذكور لانه جاءت السنة في غير الصحيح بالتفريق بين الغلام وبين الجارية التي هي ماذا؟ البنت الصغيرة. البنت الصغيرة وقبل ان ندخل في الخلاف ينبغي ان نعرف ما المقصود بالغسل؟ وما المقصود بالنضح؟ وان نعرف السؤال الثاني - [00:05:29](#)

ما هو حد هذا الغلام؟ او يعني الى متى يعتبر آآ الحكم متعلقا به؟ اما السؤال الاول ان الفرق بين الغسل والنضح ان الغسل كما يقول العلماء هو غمر الشيء بالماء حتى ينفصل عنه. غمر الشيء - [00:05:57](#) حتى ينفصل عنه بخلاف الرش آآ او النضح فانه لا يشترط ان ينزل لا يشترط ان ينزل عنه او ان يزيد عن آآ للتوضيح لو كان عندك مثلا منديل الان هذا الماء هذا المنديل مثلا الفرق بين - [00:06:17](#)

غسله ونضحه انك اذا غسلته ينزل عنه ماء كثير. بينما النضح او الرش هو ان تبلله وان لم ينزل عنه هذا هو الفرق بين الغسل وبين النضح. وهذا الحكم ايها الاحبة هو في غسل النجاسة - [00:06:37](#) التي تطهر اه وليست على الارض. وانما هي على الثياب. اما الارض فسيأتي ان شاء الله في حديث الاعرابي كيف تعالج النجاسة اذا اصاب الارض؟ هذا السؤال الاول السؤال الثاني السؤال الثاني ما هو حد السحر - [00:06:57](#)

الذي يفرق فيه بين بول الغلام وبين بين آآ ما هو حد السن الذي يفرق فيه بين الغسل والنضح. والجواب عن ذلك اه اشارت اليه الحديث اشار اليه في الحديث بقولها بابن صغير لها لم - [00:07:17](#) كل الطعام لم يأكل الطعام. ليس المعنى انه لا يأكل الطعام ابدا. لا. وانما يقصد ان غالب تقوي بدنه على اللبن وعلى حليب الام. وهذا غالبا ما يكون في السنة الاولى وبعضهم قد يمتد الى سنتين. ونهايته سنتان لان الله تعالى يقول والوالدات ها - [00:07:37](#)

يرضعن اولادهن ايش؟ حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. لمن اراد ان يتم الرضاعة. والسؤال الثالث الذي يطرح في هذا الحديث او في هذين الحديثين ما الحكمة في التفريق بينه وبين الغلام وبين بول الجارية؟ ذكر بعض العلماء - [00:07:57](#) كثيرا منها مثلا انهم يقولون ان الغلام يحمل اكثر من الجارية. وفي الامر بغسل بول الغلام اكثر من الجارية فيه مشقة الى اخره لان الناس تتعلق نفوسهم بالذكور اكثر من الاناث. ولكن هذا الجواب ضعيف. فان من الناس من لا يرزق الا البنات ومنهم من يكون قلبه متعلق - [00:08:17](#)

البنات اكثر من تعلقه بالذكور. فهذا الجواب في الواقع ضعيف. ومن الاجابات التي اه ذكرها بعض اهل العلم ان الغلام يقولون عند حرارة غريزية زائدة على حرارة الجارية الى اخره. وهذا ليس بظاهر. هذا ليس بظاهر لكن اجود الاجوبة التي وقفت عليها هي ما رواه ابن ماجة - [00:08:37](#)

اه في سننه عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى حيث قال ان بول الغلام من الماء والطين بين انما بول الجارية من اللحم والدم. يقصد بذلك ان اصل خلق ادم كان من ماذا؟ كان من الماء والطين - [00:08:57](#) بخلاف خلق حواء فانه كان من ضلع. واضح؟ فحواء امنا خلقت من ادم كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ايش؟ وخلق منها زوجها. وهذا من اجود الاجوبة حتى ان - [00:09:17](#)

ابن الملقن رحمه الله لما ذكر هذا التوجيه قال وهذا مما لم يذكره اصحابنا يعني الشافعية مع انهم مروى عنه امامهم لكن اين روي في موضع في غير مظنته؟ من يتوقع ان ابن ماجه يروي في سننه عن الشافعي هذا التوجيه - [00:09:37](#) وهذا من فوائد اه يعني اه نواذر فوائد هذا الحديث والحديث بعد هذا التقرير يدل على انها على ان الغلام اذا بلغ ان يأكل الطعام وصار الطعام اكثر ترى قوته بمعنى ان بدنه يتقوى على الطعام اكثر من الحليب. فانه حينئذ يكون حكمه ايش؟ حكم البالغ او حكم

الكبير. فيغسل كما يغسل - 00:09:57

وغيره من النجاسة علم من هذا ايضا ان الجارية وهي البنت الصغيرة يغسل ايش؟ بولها مطلقا وعلم من هذا ايضا من الفوائد ان بول الادمي نجس وهذا بالاجماع. وهذا بالاجماع وسيؤكد ايضا هذا الحكم في حديث انس الاتي - 00:10:27

ومن فوائد هذا الحديث آ ان النجاسات ليست على درجة واحدة ان النجاسات ليست على درجة واحدة. وقد دل تتبع الفقهاء على ان النجاسة تنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث غلاظها - 00:10:48

وخفتها فالقسم الاول هو النجاسة المغلظة. وهي نجاسة الكلب فقط على الصحيح. واما بعض العلماء الذين الحقوا الخنزير بالكلب فهذا قياس مع الفارق. والنوع الثاني هو النجاسة المخففة ومثالها ايش - 00:11:08

ايوة حديث الباب وعندنا ايضا المذي الذي مر في حديث المقداد فان النبي عليه الصلاة والسلام امر بنضحه امر بماذا او رش الذكر بالماء. المذي على الصحيح من النجاسات المخففة - 00:11:32

القسم الثالث هو ما بين المغلظ والمخفف وهو سائر النجاسات. سائر النجاسات كبول الادمي والادمي ونحو ذلك طيب اذا هذي النجاسات فيما يتعلق بما يظهر او ما يصيب الثياب اما ما يصيب الارض فسأنتي اليه ان شاء الله تعالى - 00:11:50

طيب اه هذا فيما يتعلق بحديث ام قيس وكذلك ايضا حديث عائشة رضي الله عنها اه تفضل يا محمد صالح قال المصنف رحمه الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجرهن - 00:12:12

الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بدنوب من ماء فاهريق عليه. احسنت. هذا الحديث موضوعه في كيفية ازالة النجاسة اذا وقعت على الارض - 00:12:38

قبل قليل كان الكلام على النجاسة اذا اصابت ايش؟ الثوب. هنا الان اذا اصابت الارض وهذا الحديث وقع في مسجد النبي او هذه القصة وقعت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والاعرابي في الغالب انه - 00:12:57

ممن ايش؟ يغلب عليه الجهل والجفاء. يغلب عليه الجهل والجفاء بنص القرآن الكريم. الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلم ما انزل الله على رسوله. والشاهد اجدر الا يعلم حدود ما انزل الله على رسوله. لكن الله تعالى لكامل عدله استثنى فقال ومن الاعرابي من

يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:13:15

اتخذوا ما ينفقوا قربات عند الله وصلوات الرسول. فالشاهد ان طبيعة الاعرابي لبعده عن العلم والمدن والحواضر يقع منه جفاء ويقع منه جهل ويترتب على ذلك افعال. يترتب على ذلك افعال. من هذه الافعال ان هذا الرجل بال في المسجد - 00:13:35

والبول البول متقرر عند الناس نجاسته وقبحه حتى بالفطر حتى بالفطر. لكن هذا الرجل ما عنده استعداد ان يخرج خارج المسجد. فبال في طائفة المسجد اي في ناحيته. وزاوية من زواياه - 00:13:53

هنا غضب الصحابة رضي الله عنهم وحق لهم لان هذا منكر. تلويت المسجد محرم. وهذا احد يعني الدلالات الظاهرة في هذا الحديث. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم منها منهم - 00:14:09

وهو يعلم ان البول نجس. ويعلم ان المسجد له حرمة. لكن رأى هنا عند ازدحام لما ازدحمت المفاصد قدم ايش؟ ادناها قدم ادناه. ما ادنى المفاصد؟ ان يستمر الاعرابي في بوله. حتى ينتهي ثم بعد ذلك يزال المنكر. طيب - 00:14:27

لو نفذ امر الصحابة او انكارهم وقام الاعرابي. وقام الاعرابي كيف عرفنا ان بقاء الاعرابي من البول اقل مفسدة من كونه يقوم ويذهب خارج المسجد. هذا ظاهر. ومن عدة اوجه. الاول - 00:14:49

ان البول بدلا من ان تكون مساحته صغيرة ستزداد ولا لا؟ لانه بدل ما يكون في موقع معين مع القيام سيبقى بقايا من بوله. الامر الثاني ان هذا الاعرابي سيتضرر صحيا. لان الانسان اذا كان متجها الى اخراج البول ثم قطعه - 00:15:09

ها قبل ان يفرغ منه فقد يتضرر صحيا. والامر الثالث انه قد يلوث ثيابه والامر الرابع ان فعله هذا قد يؤدي الى كشف عورته. بدلا من ان كان مستترا في زاوية فحين اذ - 00:15:31

هو بين امرين ايمان يقطع بوله ويغطي ثيابه على نجاستها على يعني وتلوثها بالنجاسة او ان يكشف عورته ويمشي بين الناس حتى

لا تتلوث الثياب بالنجاسة. اذا هنا عدة مفاسد - [00:15:51](#)

وهذا اصل من الاصول او حديث واضح الدلالة على القاعدة الفقهية المشهورة اذا تعارضت المفاسد قدم ايش؟ ادنى واخفها وهذا من حسن الشريعة وعظمتها وجمالها وجلالها لما قضى الاعرابي بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء - [00:16:04](#) والذنوب يطلق في لغة العرب على الدلو المليء بالماء. فاذا لم يكن فيه ماء فلا يعتبر ايش؟ فلا يسمى ذنوبا وانما يسمى دلو وهذا من اسرار التعبير في اية سورة الذاريات فان للذين الظلموا ايش؟ ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم - [00:16:30](#) فلم يقل الله دلو مثلا. لماذا؟ للاشارة الى امتلائه بالذنوب نعم وانه شبه ما اتوا به من الذنوب بالدلو المليء بالماء. والعرب كما يقول ابن فارس لا تسمى الدلو ذنوبا - [00:16:51](#)

فاذا امتلأ سمي ذنوبا. فاذا فرغ من الماء او لم يكن فيه ماء لا يسمى ذنوبا. وهذه من دقائق الفروق اللغوية عند العرب اه وهي لغة عجيبة عظيمة الحديث فيه فوائد منها ما سبق تقريره وهو نجاسة بول الادمي - [00:17:09](#) ومنها ايضا ان البول على الارض يظهر بماذا؟ بغمره بالماء ولا يشترط ان ينقل التراب من المكان او اه نحو ذلك. وهذا يدلنا ايضا بدلالة الحال ان ان المسجد لم يكن مبلطا ولا مقيرا. اليس كذلك مجاهد؟ كيف عرفنا الطيب - [00:17:29](#) انت مجاهد؟ كانه سراح معنا ولا مع الاسف ها صح واتسعت احسنت طيب ومنها من فوائد الحديث المبادرة الى انكار المنكر المبادرة الى انكار المنكر لقله فزجره الناس. ولكن مع استعمال الرفق - [00:17:56](#) لقله هنا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فعندنا قضية المبادرة بالانكار. والثانية مراعاة الرفق. ولا تعارض ولا تعارضا بينهما. ومنها وجوب تطهير المساجد. وتنظيفها من النجاسات والقاذورات واما ما زاد على ذلك فهو مستحب. كتطيبها وتبخيرها ونحو ذلك. وقد جاء وقد ورد ذلك في حديث يروى عن عائشة - [00:18:26](#)

رضي الله عنها وفي سنده مقال لكن عموم الادلة يدل آآ تدل على هذا ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح رأى نخامة جابر رضي الله عنه في قبلة المسجد فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وقال ما بال احدكم يصلي - [00:18:56](#) قبل الله او ووجهه او وهو واقف بين يدي الله فيتنخم امامه. ايجب احدكم ان يتنخم امامه؟ فحكها امر بخرجون فحك هذا ان حككت هذه النخامين من المسجد. فالمقصود مع ان النخامة ليست نجسة. لكنها مستقبرة فالنجاسة من باب اولي - [00:19:17](#) ولهذا ينبغي العناية بالمساجد تنظيفها وتطهيرها. ومن فوائد الحديث ايضا انه لا يشترط العدد لازالة النجاس بل اذا زالت عين النجاسة كفى وهذا هو الصحيح والدليل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر بعدد معين من الغسلات بل امر باراقة الماء الذي حصل به اه - [00:19:37](#)

تطهير الارض. ومن فوائد هذا الحديث حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. وهذا ظاهر كما بيناه قبل قليل. ومن فوائد فيما ذكرناه من تقديم ادنى مفسدتين عند التعارض كما سبق واخيرا الرفق آآ في تعليم الجاهل في تعليم الجاهل. ولهذا سبحان الله جاء في رواية خارج - [00:20:02](#)

الصحيح ان هذا الاعرابي لما وجد هذا الرفق واللين من النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اغفر لي ولمحمد ها اللهم اغفر لي ومحمد او اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - [00:20:27](#) فقال لقد حجرت واسعا. رحمة الله واسعة. ليه انا واياك؟ لكن الاعرابي هكذا بسجية وفطرته دعا بهذا الدعاء لانه وجد من الصحابة ايش؟ زجرا ونهيا. مع ان الحامل للصحابة على ذلك هو الغيرة - [00:20:43](#)

احترام مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا يمكن ان نستفيد منه فائدة ايضا فرعية. وهو ان الانسان لا يلام المسلم لا يلام اذا انكر بدافع الغيرة. لكن يوجه حتى لا يقع او لا يترتب على انكاره مفسدة اعظم - [00:21:03](#) يعني ما نجى الواحد شاب او امرأة ينكر على اه منكر معين ثم يقال اسكت او يزجر او ينهى لاجل ان انه انكر لكن يقال جزاك الله خير نحن نعلم ان هذا خطأ. لكن لو تعلم ما يترتب على تركه او على كذا او على كذا من المفاسد لربما - [00:21:23](#) عذرت من وقع فيه. واضح؟ او ان ازالته الان في هذا الوقت يترتب عليها مفسدة اعظم وضرر اكبر وهكذا. اذا ثمة فرق بين التوجيه

وبين ماذا؟ الرد والزجر لمن حملته الغيرة على النكار. نعم - [00:21:43](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان

والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاباط اباط ولا الابط - [00:22:01](#)

كذلك عندكم عبد الرحمن الاباط ولا الابط المفرد طيب الامر سهل. يعني يشمع هذا وهذا آآ طيب هذا الحديث اه قصد المصنف رحمه

الله من ذكره الاشارة الى ما يتعلق بشيء من سنن الفطرة - [00:22:26](#)

والفطرة المقصود بها ما تستحسنه العقول والفطر السليمة التي لم اه تتلون بلوثات شركية او شيطانية بل هي جارية على ما ذكره الله

سبحانه وتعالى على فطرة التي فطر الله الناس عليها اي استحسناها اي استحسناها وآآ يعني فضلوا - [00:22:49](#)

لما فيها من جمال الظاهر وحسن النظافة وغير ذلك من المعاني. والاسلام دين يحب النظافة ويحب حسن المظهر. ولذلك لما قال النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود ان الله جميل - [00:23:19](#)

يحب الجمال فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان نعم آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان نعم قال الرجل يا رسول الله ان

الرجل يحب ان - [00:23:39](#)

نعله حسن او ثوبه حسن هذا فطرة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الكبر بطر الحق وغمط الناس. ان الله جميل يحب الجمال الكبر

بطر الحق وغمط الناس. لا علاقة بين هذا وهذا. البس افضل ما شئت او اكثر ما تستطيع. من - [00:23:51](#)

الثياب الجميلة والنعل الحسنة دون سرف ولا مخيلة تحتسب في هذا ايضا مع انه يوافق الفطرة ان الله تعالى جميل يحب الجمال

ولكن احذر ان يكون لبسك لهذه الاشياء سببا في التكبر على الناس او رؤيتهم بعين الاستصغار والاحتقار. فان هذا هو - [00:24:11](#)

والانسان العاقل لا يتكبر. فضلا عن المسلم. اذ كيف يتكبر؟ وهو ما فيه من نعمة من الا وهي من الله جل وعلا. فان كنت اعجبتك

نفسك بالعلم فما علمك الا الله. وان كنت اعجبتك نفسك بالمال فالمال مال الله - [00:24:34](#)

وان كنت اعجبتك نفسك لشرف او منصب او نسب فما اتيت بهذا لنفسك انما هو محض فضل الله عز وجل. ولهذا لما تحاور الرجل

صاحبي الجنة قال احدهما مذكرا للآخر باصل خلقته اكفرته بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا هذا اصلك فلما تتكبر -

[00:24:54](#)

ومردك للتراب؟ مردك للارض. فلما تتكبر؟ وهنا آآ يعني معاني كثيرة لكن لا احب ان اطيل الدرس يعني وقته محدود وامامنا كم كبير

من الاحاديث لكن اؤكد على ان هذا الحديث وامثاله رد على اولئك - [00:25:14](#)

الذين اخذوا او فهموا ان الزهد هو ايش؟ بلبس الثياب المتسخة او ان الزهد بلبسه النعل المرقع الثياب المرقعة او النعلة المقطعة لا

والله ليس هذا من الزهد في شيء بل من استطاع ان يتجمل بدون سرف ولا - [00:25:34](#)

وايضا بما يوافق قدرته المالية فهذا من الدين. ومن الجمال الذي يحبه الله تبارك وتعالى. وفيه رد على الصوفية التي يتدين بعضهم

بماذا؟ باتساح الثياب الرائحة الكريهة ونحو ذلك. وهذا ليس من الدين ليس من الدين في شيء - [00:25:54](#)

قال عليه الصلاة والسلام خمس او الفطرة خمس فان قلت هل هذه الجملة للحصر ام لا؟ يعني هل المعنى الخمس الفطرة خمس انه لا

يوجد من من خصال الفطرة الا هذه الخصال؟ الجواب لا لسببين - [00:26:14](#)

السبب الاول انه ثبت ان هذه الجملة يؤتى بها وان كان ظاهرها الحصر لكن بها التأكيد على ان ما بعدها من اهم خصالها. او من ابرز

معانيها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. وكما - [00:26:35](#)

قال عليه الصلاة والسلام الحج عرفة. ومن المعلوم انه لو لم يطف بالبيت ما صح حجه بالاجماع. طيب المعنى الثاني انه وردت خصال

اخرى في السنة غير ما ورد في هذا الحديث. ومن اشهرها حديث عائشة اه رضي الله عنها في صحيح مسلم. وان كان جمع -

[00:26:55](#)

من العلماء تكلم فيه مع انه في صحيح مسلم لانه من رواية مصعب بن شيبة وقد تكلم فيه الامام احمد وابو حاتم الرازي و آآ ابو

جعفر العقيلي والفضل بن عمار الشهيد وغيرهم من الائمة. وهو من الاحاديث التي يعني نوقش مسلم او - [00:27:15](#)



اعتقد مسلم على اخراجها. على كل حال مسلم صححه وخالفه غيره فيه. ليس غرضنا هنا الكلام على رواية مسلم بقدر ما اشير الى ان انه وردت خصال من خصال الفطرة في غير هذا الحديث - [00:27:35](#)

طيب. نبدأ بها. الفطرة خمس. الاولى قال الختام. والمقصود بالختان قطع بالنسبة للرجل قطع القلفة التي لو تركت لسببت اه تراكمات من الاوساخ والنجاسات ويترتب على ذلك ايضا بعض الامراض آآ التي آآ يعني تقع بسبب عدم الختان - [00:27:50](#)

الطب الحديث اثبت عظمة هذه الشريعة او اثبت آآ ان الختان للذكور بالذات انه امر آآ يعني مهم جدا وان تركه تترتب عليه امور آآ يعني آآ مضره بالانسان اما المرأة فانه ايضا يشرع لها الختان يشرع. ولا نقول يجب يشرع لها الختان او يجوز في حقها الختان. بدلالة قوله - [00:28:20](#)

الله عليه وسلم اذا التقى الختانان ها فقد وجب الغسل قد وجب الغسل. وسيأتينا ان شاء الله. ولكن لكن الختان يعني كما سنذكر بعد قليل مختلف فيه بالنسبة للذكور والاناث اه سنذكر هذا الخير بعد قليل لكن هذا فيما يتعلق بمعنى الختان. قطع القلفة بالنسبة للذكر - [00:28:50](#)

الخفظ وقطع شيء من اه من اه مما يعني يتعلق بالمرأة اه ولكن يكون هذا بشكل لا يينهك لا يينهك كما جاء في آآ الحديث اقطعي ولا تلهكي لان هذا - [00:29:17](#)

قد يؤثر في قطع شهوة المرأة وهذا مما ينقص كمال اه تبعلها وعيش او معاشرتها لزوجها. هذا اه معنى الختان فيما يتعلق بالرجل والمرأة. الثاني قال والاستحداد والاستحداد المقصود به حلق الشعر الذي - [00:29:37](#)

فوق الذي في القبل الذي في القبل سواء كان للرجل او للمرأة. وما ذاك الا لان بقاءه ها الا ان بقاءه سبب الرائحة الكريهة خصوصا في المناطق الحارة. خصوصا في المناطق الحارة. وهذا امر معروف - [00:29:57](#)

وهل يلحق بذلك الدبر؟ قال بذلك بعض العلماء. ومن نظر الى العلة فانه يقول بحلقه اذا كان الشعر كثيرا بحيث يكون في بقاءه مشقة على صاحبه اذا اراد ان يتطهر فيحلقه حتى لا تتعلق به النجاسات حتى لا - [00:30:17](#)

تتعلق بالنجاسات. الثالث قال وقص الشارب. وقص الشارب. وسبحان الله. هذا من الفطرة. ومن من الناس من انتكست فطرهم فرأى ان من الرجولة زعم ان يكون طويل الشارب واذا اراد ان ينتخي او يعبر عن ماذا؟ عن رجولته - [00:30:39](#)

طوال الشوارب. وما هذه والله بايش؟ بنخوة. وانما لو قيل طوال اللحي ممكن. فان هذا اقرب للسنة والشريعة على كل حال ليس هذا باول ما انتكس من او ما انتكس من فطر بعض الناس نسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق. طيب قص - [00:30:59](#)

شارب لماذا صار من الفطرة؟ لان بقاءه ها خصوصا مع وجود الاواني التي يشترك في شربها هذا مما يقدر الاواني على الاخرين. يشرب لبن او ماء او آآ اه غيرها من المواضع فانه يستقذر الانسان ان يشرب بعد هذا الشارب الطويل الذي ايش؟ قد ترى اثر الشراب عليه شاربه - [00:31:20](#)

وهذا الذي شرب طويل الشوارب ها اتلف ما عليه ان يقول ايش؟ هكذا ثم يعطي الذي بجانبه من يشتهي واذا كان هذا الرجل ايضا لا يعتني بنظافته كان القبح ايش؟ اشد. كان القبح اشد - [00:31:50](#)

ولم في اطالة الشوارب من مخالفة السنة. وقد جاء في حديث عند الامام ابي داوود وغيره. وصححه الترمذي لم يأخذ من شاربه فليس منا وهذا الحديث لو صح وان كان البزار رحمه الله في المسند يشير الى يعني شيء من التعليل فيه لكن لو صح فهو - [00:32:08](#)

ويدل على ان قص الشارب واجب وان تركه بلا قص بحيث يكون طبعا آآ طويل المؤذي هو ليس ادنى شارب يعني بعض الناس شاربه خفيف فطرة ما يطول اصلا. لكن الكلام على من طال شاربه فان هذا يدل على ان اخذه ايش؟ ان تركه من كبائر الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ منه - [00:32:32](#)

من صاحبه قال وتقليم الاظافر. وما ذاك الا لان بقاءها يسبب ماذا؟ اجتماع الاوساخ اخ والانسان يأكل بيده ويشرب بيده. فاذا غمس يده هذه التي فيها اظافر طويلة وقد اجتمع فيها من - [00:32:52](#)

مجتمع وقد يجتمع نجاسات ايضا. نعم. ثم يخالط الناس في طعامهم. فان هذا لا شك انه يقدرهم. يقدره عليهم وينفرهم من الاكل ولا يطيقون ذلك. قد يقول قائل اذا يأكل بملقعة. ليست القضية فقط هي انك مجرد الاكل. يكفي ان الشرع - [00:33:12](#) جعل هذا من خصال الفطرة وايضا جاء في توقيتها حديث سنشير اليه بعد قليل في الخلافات. ثم قال ونتف الابط ونتف الابط. وموضع الابط معروف. موضع الابط معروف وهنا تلاحظ ان آ كيف التقت الفطرة على هذه المعاني الخمس؟ ثلاث منها كلها متعلقة بالشعر. الاول - [00:33:32](#)

من الشعور هو حلق العانة الاستحداد والثاني قص الشارب والثالث نتف الابط شعور ثلاث وللشرع في كل شعر منها ها طريقة في الاخذ وهي الموافقة للكمال سبحانه الله. فلم يؤمر اه في الاحداد في الاستحداد عفاوا امر بالحق لمصالح كثيرة حتى الطب الحديث - [00:33:58](#)

اثبت ان حلق العانة له اثر على تقوية المثانة وفي الشارب لم يأمر الشرع بحلقه. وانما امر بقصه. بل ذهب الامام مالك الى ان حلق الشارب كتلة يعزز عليه صاحبه. وهذا يفعل بعض الناس ولا شك انه خلاف السنة. خلاف السنة ومالك يرى انه بدعة. يعزز عليه صاحبه - [00:34:24](#)

والثالث في الابط لم يأمر لا بحلقه لان الحلق يزيده ايش؟ كثرة. واضح؟ ولم يأمر بقصه لان ازالته مطلوبة اذا ما افضل طريقة هي النتف لان النتف يظلعف اصول الشعر. وهذه منطقة مكتومة ومع الصيف تزداد ايش؟ اه - [00:34:50](#) يزداد العرق فيزداد الاثر. ومن الناس من يكون عرقه شديدا فيصل هذا العرق اذاه الى الاخرين حتى يكرهوا الصلاة فاذا وصل الى هذا الحد فان من العلماء من يرى وجوب ازالة ايش؟ ها الابطال حتى لا يؤذي الاخرين - [00:35:11](#) واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام قال في شأن الكراث والثوم اذا اكل من من اكل من هاتين الشجرتين ها الخبيثتين فلا مسجدا في رواية فليمتهما طبخا من اجل الا يؤذي الملائكة ولا يؤذي الادميين. وقد عل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فان الملائكة تتأذى من - [00:35:31](#)

تأذى منه بنو ادم فما ظنك بالذي يدخن او الذي اه يترك ابطه دون تنظيف ودون ازالة ودون تعاهد برائحة طيبة لا شك ان هذا مؤذي جدا. وهذا يعني آ تلاحظون يعني هذه الاشياء الخمس كلها اذا تجمل بها الانسان - [00:35:51](#) شعر بايش؟ بنشاط سبحانه الله قوة وهذا كله من من مباركة موافقة الفطرة والشريعة الحديث فيه آ مسائل آ نذكرها وابرزها مسألتان المسألة الاولى في حكم الختان والمسألة الثانية في حكم - [00:36:11](#)

تركي الاظافر والشوارب وغيرها من الشعور اكثر من اربعين يوم. اربعين يوما. اما المسألة الاولى وهي مسألة اه الختام فان العلماء اختلفوا في حكمه. فمنهم من قال انه مستحب في حق الجنسين. ومنهم من قال انه - [00:36:31](#) واجب في حق الجنسين ومنهم من فصل فقال هو واجب في حق الذكور ومستحب في حق الاناث. وهذا القول الثالث هو القول الوسط وهو المشهور من مذهب الحنابلة رحمة الله تعالى عليهم. واقصى حد لوجوبه في حق الذكور هو البلوغ. لكن - [00:36:51](#) يفضل المبادرة بالختان حتى لا يتعذب او يتأذى الطفل آ وهو وهو يشعر يعني وربما يشق عليه ان تكشف عورته بعد ان ميز ونحو ذلك. فالمبادرة بختانه افضل واولى لكن هذا لا يجب انما حد الوجوب هو بلوغه هو - [00:37:11](#)

سن البلوغ. هذي المسألة الاولى اه نعرضها باختصار. المسألة الثانية حكم تأخير قص الشارب او قص الابط وحلق العين او نتف الابط وحلق العانة اكثر من اربعين. طبعا جمهور العلماء على ان فعل هذه الاشياء مستحب لا واجب - [00:37:31](#)

هو الظاهر في ما سبق تقريره في ابواب الاداب. ولكن هل يجوز تأخيرها اكثر من اربعين؟ قولان العلماء الجمهور على الجواز مع الكراهة والقول الثاني التحريم وحجة بذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال وقت لنا وفي بعض الطرق وقت لنا رسول الله صلى الله عليه - [00:37:51](#)

عليه وسلم الا ندع حلق العانة ولا نتف الابط اكثر من اربعين. ولكن رجح الامام اه احمد العقيلي كذلك وغيرهم من الحفاظ ان هذا من قول انس ان هذا من قول من؟ من قول انس لا - [00:38:18](#)

من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الانسان لا ينبغي له ان يؤخر هذا كثيرا خصوصا فيما يبدو اثره للناس كطول الشارق او اه اثر طول الابط الذي يترتب عليه ظهور الروائح ونحو ذلك فان - [00:38:38](#)  
وجد منه روايح كريهة تؤذي الناس فيكون الوجوب هنا مستفادا من ادلة اخرى. وهي تحريم اذية المؤمنين. وآآ نعم دليل ذلك قوله تبارك وتعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا فتانا واثم مبينا وانه ليسق والله على المصلي -

[00:38:58](#)

ان يصلي بجانب انسان لا هم له في صلاته الا ان يسلم الامام ليهرب من هذه الرائحة الكريهة. ولا شك ان هذا عنت وحر ج عظيم ومن فوائد الحديث غير ما تقدم حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الفطرة خمس لان هذا - [00:39:18](#)  
على الانسان يستحضر هذا العدد. بينما لو كان من الفطرة مثلا كذا. واحد اثنين ثلاث خاصة اذا طال العدد فقد تنسى كما في حديث عائشة لما قال عشر من الفطرة عدّها زكريا بن ابي زائدة ثم قال ونسيت العاشرة. الا ان تكون المظمطة ففائدة الحصر بالعدد -

[00:39:38](#)

انها تجعل الانسان ايش؟ يعرف المعداد كما قال سبعة يظلمهم الله في ظله فانت تعدهم فاذا نقص واحد منهم عرفت انك قد فاتك شيء بينما فلو قال من الذين يظلمهم الله في ظله ثم سردها - [00:39:58](#)  
فقط تنسى واحد او اثنين وكلما زاد العدد كانت فرصة النسيان اكثر واكثر. آآ نعم هذا ابرز ما يمكن ذكره في هذا الحديث والله اعلم.

نعم تفضل الاسئلة يا ابو مجاهد معلى قبل الاذان. ها. الا اذا كنت نسيت انا شيئا - [00:40:13](#)  
الامر سهل المعنى واحد ما في فرق ما في فرق اظفار واطافر تجمع على هذا قال قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الجنابة باب هكذا الجنابة؟ نعم. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة المدينة وهو جنب قال -

[00:40:34](#)

فانخنشت منه فذهبت فاغتسلت ثم جئت فقال ابن كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. نعم. احسنت - [00:41:03](#)

اه هذا الحديث او هذا باب الجنابة ذكر فيه المصنف رحمه الله ثمانية احاديث وموضوع الغسل من الجنابة يذكره الفقهاء والمصنفون في الاحكام بعد الوضوء وكذلك ايضا بعض المسائل التي - [00:41:23](#)

تترتب على الحدث الاصغر. والاحداث في الشريعة بالتتابع نوعان. حدث اصغر وهو الذي يوجب الوضوء وحدث اكبر وهو الذي يوجب الغسل. وموجبات الغسل بسطها الفقهاء في كتبهم بالتتابع من النصوص ايضا. والمصنف هنا ذكر جملة - [00:41:42](#)

منها قال باب الجنابة. الجنابة او هذه المادة الجيم والنون والباء. اه تدل على بعد. تدل على ماذا؟ على بعد. وقد سبق التعليق على هذا المعنى قريبا. سميت الجنابة او علق على الجنابة في هذا - [00:42:02](#)

الموضع بهذا المعنى لان الماء حينما خرج الماء اللي هو المني خرج من موضعه فقد جانب او باعد محله. هذا وجه تسميته ايش؟ جنابة يعني المني يعني خلقه الله تعالى في موضع. فاذا فارق موضعه فقد جانبه. فقد جانبه. ومن هنا سمي الجانب جانبا لان -

[00:42:24](#)

انه ابتعد عن ماذا؟ عن الوسط او عن الاصل واه منه ايضا اه ما على احد القولين في قوله تعالى فبصرت به عن جنب يعني عن بعد لانها لم تأتي الى المكان القريب - [00:42:51](#)

طيب وغسل الجنابة ثابت بالكتاب والسنة والاجماع. قال الله تبارك وتعالى وان كنتم جنب فاطهروا واحاديث الباب كلها شاهد او دلالة دالة يعني يعني حديث الباب من الادلة كثيرة في السنة على هذا المعنى او هذا الحكم العظيم. والاجماع قائم ايضا على ثبوت هذا

الحكم. والتفقه فيه - [00:43:08](#)

من الواجبات لان الانسان لا ينفك عن حاجة الى الغسل. خصوصا اذا بلغ. والغسل يتعلق به احكام يعني او له اسباب سيمر معنا ان شاء الله تعالى منها جملة وفي باب الحيض سيأتينا ان شاء الله ايضا منها جملة لكن ابرز سبب - [00:43:39](#)



لها ابرز سبب لها مما اورده المصنف رحمه الله تعالى هو خروج المني. خروج المني. والفقهاء ينصون على خروج دفقا بلذة اخذا من قوله تبارك وتعالى يخرجها من نعم خلق من ماء ايش؟ دافق - [00:43:59](#)

يخرج من بين الصلب والترائب. فاخرجوا بذلك ما لو خرج المني عن مرض. او بسبب برد شديد دون ان يكون مترتبا على ها او مترتبا يعني ان يخرج المني بوضعه الطبيعي لا خرج بسبب مرضه ونحو ذلك فانهم لا يرتبون عليه الغسل - [00:44:19](#)

اه كذلك ايضا ما يتعلق بخروج المني حال المنام. وسيأتي في حديث ام سلمة ان شاء الله تعالى. وغيرها كذلك الحيض وهل يفرق بين غسل الجنابة وغسل الحيض كل ذلك ان شاء الله تعالى سنمر عليه بعونه وتوفيقه. هذا من حيث الدليل ومن - [00:44:39](#)

حيث النظر والتعليل فان الانسان اذا اصابته جنابة خاصة من خروج المني او بعد الجماع فانه يصيبه فتور فيكون في مشروعية الغسل تنشيطا له وتنشيطا له وتنظيفا ايضا لموضع الجنابة وان كان - [00:44:59](#)

يحصل بغير الغسل لكن للغسل اثر عظيم على نشاط الجسم وعودة الدورة الدموية الى غير الى وضعها الطبيعي الى غير ذلك من اه الاحكام او الحكم اه التي اه ظهرت اه يعني تظهر لنا او ظهرت من قديم وبعضها ظهر في العصر الحديث. صدر المصحف - [00:45:19](#)

رحمه الله حديث هذا الباب احاديث هذا الباب الثمانية بحديث ابي هريرة رضي الله عنه. تأخذ غريبة ثم ننطلق الى بعض اه الاحكام المتعلقة او المستفادة منه. ابو هريرة رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة - [00:45:39](#)

ولقاءه هذا اه في بعض طرق المدينة كان كما نقول نحن من غير ترتيب ولكن ابا هريرة كان جنبا كانت جنبا وهذا المعنى استنبط منه البخاري معنى لطيفا واستنبط ايضا من طواف النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه التسع في يوم واحد يأتي آآ يمر عليهن ويطوف عليهن - [00:45:57](#)

بغسل واحد استنبط منه جواز خروج الجنب الى الاسواق هذا استنباط دقيق جواز خروج الجنوب الى الاسواق وانه لا يشترط ها ان يكون الانسان متطهرا من الحدث الاكبر اذا خرج الى السوق - [00:46:26](#)

ما لم يكن امامه صلاة لا يستطيع ان اه يغتسل لها اه الا بعد ان يخرج وقتها ونحو ذلك. فان هذا يجب عليه من جهة اخرى المهم لقيه وهو جنب. قال فانخنست منه. المعنى اختفيت. لكن ابن القيم له لفظة جميلة جدا في بيان معنى - [00:46:46](#)

والا اصل الخناس من اه حيث اللغة هو الذهاب بخفية ومنه سمي الشيطان وسواسا يخنس ان يذهب اذا ذكر العبد ربه. جيد؟ ويوسوس اذا غفل الانسان عن ذكر الله. لكن دلالة - [00:47:06](#)

في ناس هنا هي كما يقول ابن القيم هي الظهور ها او هي الاختفاء بعد الظهور. هي الاختفاء بعد الظهور لاحظتوا فاي اختفاء لا يسبقه ظهور على كلام ابن القيم هذا؟ لا يسمى انخناسا ولا يعبر عنه بالانخناس - [00:47:26](#)

قال فذهبت فاغتسلت ثم جئت. فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ وهذا من هديه الدائم صلوات الله وسلامه عليه. في تفقد رضي الله عنهم وارضاه اين انت؟ يعني انه لقيه كأنه صار بينهم حديث اريد ان اراك او لمح من لسان الحال - [00:47:45](#)

فحمل ابو هريرة آآ يعني او ما وقع في قلبه هريرة وما وقع في نفوس الصحابة آآ رضي الله عنهم من تقدير واجلال صلى الله عليه وسلم استحي او رأى انه ليس من التقدير والاحترام ان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو جنب. وظن فيما يبدو بدليل -

[00:48:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ظن ان الجنابة ها عبارة عن وصف ها ليس حكما بل يظن ان كون الانسان جنب يعني انه ايش؟ نجس وصحح النبي صلى الله عليه وسلم له هذا المفهوم وقال سبحان الله يعني قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك - [00:48:25](#)

وانا على غير طهارة الله اكبر اجلال من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم تقدير واحترام وقال سبحان الله تعجب النبي صلى الله عليه وسلم وهذه عادته انه اذا رأى ما يعجبه او سمع ما يتعجب منه سبح الله عز وجل - [00:48:46](#)

وما كبر ربما كبر كما قال في حديث ذات انواط لما قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال الله اكبر انها السنن. قلت والذني نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى. اجعل لنا الها كما له مانع. وهنا تعجب وقال سبحان الله - [00:49:03](#)

سبحان الله ان المؤمن لا ينجز. وفي بعض الالفاظ ان المسلم لا ينجز. كلا اللفظين روي في الصحيحين هذا الحديث فيه يعني من

الفوائد ان الجنابة نجاسة حكمية لا نجاسة ايش؟ عينية. كل انسان يصاب بجنابة لا يعني ان جسده نجس. ويدل على هذا -

[00:49:25](#)

ان الله تبارك وتعالى ها قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس وابع لنا نكاح الكتابيات وابع لنا نكاح الكتابيات. ومن اخص ما يقع بين الزوجين هو الجماع. فلو كانت المرأة الكتابية نجد - [00:49:56](#)

لما جاز اتيانها لما جاز اتيانها. فالمقصود ان النجاسة هنا نجاسة معنوية او حكمية فقط ترفع بماذا؟ بالماء. طيب قد يقول قائل ما الذي جعل ابا هريرة يظن ان النجاسة ها على ظاهرها؟ الجواب - [00:50:19](#)

انه لما علم ان الغسل يجب ان عفوا ان الجنب يجب عليه ان يغتسل ظن ان هذا ايش؟ دليل على النجاسة الحقيقية فزال النبي صلى الله عليه وسلم عنه هذا الفهم او الظن. وفي هذا الحديث من الفوائد جواز التصريح بما يستحيا منه عادة عند الحاجة - [00:50:39](#)

يعني ممكن يعني لو خرجت للسوق انت مثلا ولغرض ما واحتجت ان تخرج جنبا كل من لاقاك من الناس اخوك كيف الحال وكذا تراي جنب بحاجة او غير حاجة لا هذا لا يليق - [00:51:00](#)

والمروءة يعني من صفات من الصفات المحمودة ومخالفتها مما يذم ويعاب به الانسان من فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب خلافا لما يدعيه بعض الصوفية والغولات - [00:51:15](#)

ما الشاهد من اين نأخذ من الحديث لا قال اين كنت؟ اين كنت؟ طيب لو كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اين كان؟ لما احتاج ان يسأله. يكون سؤال لغو - [00:51:34](#)

وهذا يقين بنص القرآن الكريم. قال الله تبارك وتعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ولكن بعض الناس نسأل الله العافية يظن انه يعظم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعصيه. يعصيه حقيقته. قال عليه الصلاة والسلام - [00:51:49](#)

كما في حديث عمر في البخاري لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم فانما انا عبد ها بينما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. قال بعض الائمة معلقا على هذا الحديث هو عبد لا يعبد. ورسول - [00:52:08](#)

لا يجحد هو عبد لا يعبد. رد على من؟ على الغلاة. الذين يغلون فيه كما على النصارى في عيسى. ورسول لا يجحد رد على اليهود ومن كان في حكمهم الذين جحدوا نبوة عليه الصلاة والسلام وقالوا هو رسول الاميين. كذبوا كذبوا والله. ومن فوائد هذا الحديث ايضا

[00:52:28](#) جواز تأخير الغسل من الجنابة -

وانه ليس على الفور بدليل ان النبي ان ابا هريرة خرج ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم تأخيره الغسل بل استغرب انه تأخر في حضوره وكأن المعنى لو حصل لك هذا الموقف مرة اخرى ما له داعي تذهب تغتسل فليجلس معي ثم - [00:52:50](#)

ثم اذهب واضح؟ ومن فوائد هذا الحديث ايضا تسبيح عند التعجب. وهذا شأن المؤمن بدل من التصفيق او الصياح او غير ذلك. ومن ايضا ومن فوائد هذا الحديث اه مشروعية استئذان التابع للمتبوع - [00:53:07](#)

استئذان التابع للمتبوع وهذا متعين في حق النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الانسان معه على امر جام كامر الجهاد وكانوا في سفر او شية من هذا القبيل كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:53:25](#)

اه نعم انما كان قول المؤمنين ان مكان قول المؤمنين في اخر سورة النور واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنونك لبعض شأن فاذن لي ما شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم.

[00:53:45](#) وهذا متأكد -

كما قلنا في الاسفار في في الامور الجامعة في الجهاد ونحو ذلك. حتى لا يترتب على ذلك انفراط. ويلحق بذلك كل من ارتبط بامير اه لرحلة او امير لجهاد اه او غير ذلك حتى لا اه تنفرط الامور - [00:54:11](#)

كل من اراد ذهب وبهذا يضعف امر الجيش اذا كانوا في جهة. او ربما تعطلت الرفقة بسبب التفقد ونحو ذلك. فيكون الاستئذان هنا مطلوبا ومشروعا. اخيرا حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام. حيث قرن الحكم بعلته. فانه قال سبحانه - [00:54:31](#)

ان المؤمن لا ينجس. وبيان الحكم بعلته مر معنا مرارا فوائده. ولكن قلنا لا آآ يعني ينتظر او لا يشترط ان تبين العلل في كل الاحكام.

لماذا؟ ليتبين المسلم لامر الله - [00:54:51](#)

ورسوله من غير المسلم. لان من الناس من يقول ايش؟ لماذا؟ ولماذا ولماذا؟ طيب ما فائدة انك عبد لله عز وجل اذا كنت تسأل عن

علة كل حكم دقيق وجليل - [00:55:11](#)

حقي وحقك وفرضي وفرضك ان نقول ايش؟ سمعنا واطعنا. سمعنا واطعنا. لكن ينبغي ينبغي للمفتي اذا تيسر هذا اذا كان الحكم

مستغربا ان يبين ايش؟ ان تبين العلة اذا كانت معلومة. ولهذا ابو هريرة - [00:55:24](#)

لما استغرب كان النبي صلى الله عليه وسلم لمح منه استغرابا قال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس هذا السبب. لماذا تجلس عندي وانا

على جنابة عفوا وانت على جنابة - [00:55:44](#)

هذا هو السبب لان المؤمن لا ينجس. سواء كان عليك جنابة او لا فانك لا تنجز. ومن الدلالات ايضا في هذا الحديث انه اذا كان لا

ينجس وملتبس بالحديث الاكبر فنجأ فسلامته من ذلك عند تلبسه بالحديث الاصغر من باب ايش؟ من باب اولى من باب اولى. وفي

هذا - [00:55:58](#)

في الحديث ايضا من فوائده تفقد الاصحاب والاحباب والاخوة اذا غابوا مريض وقد كان هذا هديا له صلوات ربي وسلامه عليه. قال

المؤلف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله - [00:56:18](#)

الله عنا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل

بيديه شعرة حتى اذا ظن انه قد اروي بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات - [00:56:37](#)

ثم غسل سائر جسده لماذا وقالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد نغترف منه جميعا. حديث ميمونة

وعممونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة - [00:56:57](#)

ابي يمينه على يساره مرتين او ثلاثة. ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثة ثم تمضمض واستنشق وغسل

وجهه وذراعيه. ثم افاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحى - [00:57:22](#)

فغسل رجليه فاتيته بخرقه فلم يردھا. فجعل ينفذ الماء بيده. هذان الحديث ان حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين وحديث

ميمونة ام المؤمنين كلاهما في بيان صفة الغسل آآ النبوي - [00:57:42](#)

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة وبين الحديثين اتفاق كبير وثمة زيادات آآ قد ذكرتها ميمونة لم تذكرها عائشة

رضي الله عنها وهذه الزيادات سنذكرها ان شاء الله في موضعها - [00:58:02](#)

اما حديث امنا عائشة رضي الله عنها فتقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه. اذا اول ما يشرع

للانسان فعلة عند غسل الجنابة ان يغسل يديه. والحكمة ظاهرة في هذا فان اليدان - [00:58:20](#)

قد تكون تلوئت بماذا؟ باثر الجنابة باثر الجنابة. وامر اخر وهو الذي ذكرناه في الوضوء ان الانسان يحتاج بعد ذلك الى ماذا؟ الى غسل

رأسه والى فرك بقية جسده فينبغي ان تكون اليدان - [00:58:39](#)

وظيفتان سيغسل وجهه وقد يعلق بها اشياء من الاذى قالت ثم توضأ وضوءه للصلاة. ثم توضأ وضوءه للصلاة وهو الذي سبق بيانه في

دروس سابقة وهذا الوصف يرد على قول من قال ان المقصود هنا ليس الوضوء التام فان بعضهم - [00:58:59](#)

قالت ثم توضأ يعني بعضهم اقتصر على بعض الالفاظ. وظن ان المقصود هنا يعني الاقتصار على جزء من الوضوء. لكن في قول

عائشة رضي الله عنها وضوءه للصلاة قطعاً لهذا الاحتمال. قالت ثم يخلل بيديه شعره - [00:59:26](#)

شعر ايش؟ رأسه. لانه صلى الله عليه وسلم كان ذا شعر كثيف وكثير على ما جرت به عادة العرب في ذلك الوقت وانا قصدت التنبيه

على هذا لان من الناس - [00:59:46](#)

من يأخذ باطالة الشعر ويرى انها سنة. وهذا قول لبعض العلماء قول ولكن الاقرب في هذه المسائل لا من جهة طريقة اللباس ازار

وايذاء او لبس الخاتم او اطالة الشعر او لباس - [01:00:02](#)

ونحو ذلك ان هذا السنة فيه ان يوافق الانسان اهل بلده ما لم يكن في هذا محذور شرعي في نفس اللباس كاسبال او لبس معصفر او

نحو ذلك من المسائل التي سيأتي ان شاء الله ذكرها في كتاب اه اللباس. اذا - [01:00:21](#)

كان صلى الله عليه وسلم يخلل بيديه شعره. وهذا التخليل الغرض منه اوصول الماء الى اصول شعب اوصول الماء الى اصول الشعر قالت حتى اذا ظن هنا ليست على ظاهرها. وانما المراد حتى ايقن او غلب على ظنه. لماذا - [01:00:41](#)

حملناها على هذا المعنى. لانه من المتقرر وجوب اوصول الماء الى البدن لو كانت المسألة على الظن ما اجزأ واضح؟ فهذا الذي جعلنا نصرف هذه اللفظة عن ظاهرها. كما قال الله تبارك وتعالى في اكثر من موضع مثلا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - [01:01:07](#)

هؤلاء اوادهم الله بالجنة هم شاكين في البعث؟ لا المقصود موقنون. وقال الله تعالى في سورة الحاقة اني ظننت اني ملاق حسابي. يعني موقن بانني في حسابي وهذا اسلوب معروف في لغة العرب انهم يعبرون عن اليقين بالظن. ويعبرون عن غلبة الظن بالظن ايضا. فان - [01:01:29](#)

قلت كيف اعرف ان المراد هو هذا المعنى او ذلك؟ فنقول الاصل حملها على ظاهرها ما لم يدل في السياق او القرينة على خلاف وهذا عندنا قرينة موجودة تدل على ان المراد هنا ليس على ظاهره وهو انه يجب اوصول الماء الى كل موضع من الجسد - [01:01:49](#)

طيب قالت حتى اذا ظن انه قد اروي بشرته افاض عليه الماء ثلاث مرات وهذا من يعني من المواضع التي اختلف فيها غسل الرأس في الجنابة عن مسحه في الوضوء - [01:02:09](#)

في الوضوء لا يشرع تكرار الغسل. بل لا يشرع الغسل فضلا عن تكراره. بل المشروع في حقه المسح. بينما في الغسل لمن كان شعره كثيفا فانه يغسل حتى يظن انه يروي بشرته ثم يفيض الماء عليه ثلاث مرات لان هذا يعني - [01:02:27](#)

وهذي من القرائن الصارفة للظن عن عن ظاهره لان هذا هو الذي يتحقق به ايش؟ اصول الماء الى البشرة كما ينبغي. فان كان الشعر انسان قد انتهى من نسكه حديثا او حلق شعره قريبا فانه لا يحتاج الى ايش؟ قضية الثلاث مرات وظن انه يروي بشرته بمجرد ما يصب الماء على رأسه ايش؟ مثل الانشوب - [01:02:47](#)

هذا الان لا يحتاج الى كل هذه يعني كل هذه المسائل التي ذكرناها. بل يكفي ان يبلى لانه نتيقن. لكن هذا تحتاجة المرأة تحتاجة المرأة لان الاصل ان شعرها كثيف. فتحتاج حينئذ الى هذا الحكم. قال ثم قالت ثم غسل سائر جسده وسائر هنا - [01:03:11](#)

بمعنى بقية وقد جزم بعض ائمة اللغة بان حمل كلمة سائر على معنى جميع غلط وهذا هو الدارج عندنا تقول سائر الناس وكذا ويقصدون بها ايش؟ كل وهذا انكره بعض ائمة اللغة وانما يطلق السائر على بقية الشيء. وليس على كله. كما يطلق السور - [01:03:34](#)

سور الفأر وسور الهر ونحو ذلك اي على ما تركه ولكن يقول ابن دقيق العيد رحمه الله ان ظاهر صنيع صاحب الصحاح اللي هو جوهرى يدل على ماذا؟ على جواز استعماله - [01:04:02](#)

لكن لا شك ان الافصح هو ان سائر تستعمل بمعنى بقية الشيء لا كل الشيء انت تقول مثلا اه مثل ما قال ابو لهب قبحة الله تبا لك سائر اليوم. ليس كل اليوم وانما بقية اليوم - [01:04:20](#)

واضح؟ بقية اليوم. وانت تقول مثلا والله انا من الصباح وانا مشغول. وسائر يومي ساكون كذلك. يعني كذلك بقية يوم اذا سائر هذه دلالتها من حيث اللغة. والمعنى ثم غسل بقية جسده. لانه لو كانت تريد كل - [01:04:39](#)

لقلت ثم غسل كل جسده لكن لانه توضحاً من قبل عليه الصلاة والسلام ثم اروي رأسه فبقية بقية ايش؟ المواضع التي ليست هي من اعضاء الوضوء. واضح؟ فيكون هذا المقصود بغسل سائر جسده. قالت اضافت فائدة اخرى لا علاقة لها بصفة الغسل - [01:05:00](#)

وانما بادب تربوي وهو قولها وكنت اغتسل او كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم انا واحد نغترف منه جميعا. وفي هذا المقطع القصير فوائد كثيرة منها جواز تكشف الزوجين - [01:05:20](#)

لبعضهما في حال الغسل. واما حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتكشف الزوجان كما يتكشف العير او العيران فان هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:40](#)

وقول بعض العلماء بان هذا مكروه اعني التكشف لا دليل عليه. ومن الفوائد ايضا ان هذا الغسل هذا الغسل تم باناء مقداره من اربعة

امداد الى خمسة يعني صاع او صاع - 01:05:58

وهذا يدل نعم الصاع وان شاء الله في الدرس القادم ساحضره. ليرى الاخوة والاخوات عندي مد آآ وعندي صاع. آآ يتصل سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم. ساحضره واريكم اياه ان شاء الله تعالى. هذا الصاع النبوي كان يغتسل من النبي صلى الله عليه وسلم. ولو

اعطي بعض الناس - 01:06:17

اليوم لقال هذا لا يكفي ولا لرأسه وهذا من قلة الفقه بلا شك. من قلة الفقه. ونسأل الله ان يعفو عنا. التقصير موجود. لكن الشاهد ليتنا

نعتمد تقليل الماء عند الغسل - 01:06:40

لكن بعض الناس لانه ها يفتح الدش هذا اخر عهد بيئة يفتح على اقصى درجة ومتى يغلقه؟ قد يكون احيانا يتوقف قليلا من اجل ان

يتنظف او شئ من هذا القبيل - 01:06:54

والماء يمشي وهذا لا شك انه من الاسراف المذموم. وقد قال انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد. المد هذا قدره. ها اغتسل بالصاع الى خمسة امداد. لماذا قال الى خمسة امداد؟ لان الصاع اربعة امداد. وهو ماء الكف المعتدلة -

01:07:09

ملؤوا الكفة المعتدلة والله المستعان. المقصود انه ان هذا المقدار من الماء كفاه عليه الصلاة والسلام وكفى زوجها ايضا. وكفى زوجها

وفيه من الفوائد الرد على الموسوسين الذين لا يكتفون ايش؟ من الماء الا باكثرهم ويزعمون انهم ما بللوا وما - 01:07:27

السنة او ما حققوا الواجب. فيقال لهم اعلم الخلق وافقههم صلى الله عليه وسلم كان يكفيه هذا المقدار وفي هذا الحديث ايضا من

الفوائد ان الغسل ان الغسل يعني دلت السنة على ان الغسل له صفتان. صفة مجزئة وصفة واجبة - 01:07:48

صفة مجزئة وصفة واجبة. او دعونا نقول واجبة ومستحبة احسن. نقول صفة واجبة ومستحبة. اما المستحبة فهي ما دل عليها

حديث عائشة وما سيأتي من ايضاحات اكثر في حديث ميمونة - 01:08:17

صفة الغسل المستحبة كالتالي ان يغسل الانسان يديه اولا ثم يغسل فرجه. كما سيأتي في حديث ميمونة وهو موضع ايش؟ الازى. او

موضع الجنابة. ثم يتوضأ وضوءه للصلاة. فان كان شعره كثيفا اروى البشرة - 01:08:33

وان كانت المغتسلة امرأة ولها ظفائر ولها ظفائر فانه اذا كان الغسل غسل حيز فانها تنقظ لان الحيض لا يتكرر مرة في الشهر. وان

كان غسل جنابة فالصحيح انه لا يجب ان تنقض ظفائرها. بل يكفي ان تروي - 01:08:56

ايش؟ بشرتها او شعرها حتى يغلب على ظنها انها اروت اصول الشعب. ثم بعد ذلك يفاض الماء على الجسد. يفاض الماء على الجسد

ويدل حديث ميمونة الاتي على انه يؤخر اه غسل رجليه الى الاخر. يعني عند وضوءه للصلاة - 01:09:16

يتوضأ لكن يؤخر غسل الرجلين ها الى الاخر. وهذا يبدو والله اعلم ان السبب فيه ان مغاسل واماكن الاغتسال لما لم تكن مبلطة ولا

مقيرة لم يكن هناك او ليس من المناسب ان يغسل رجليه ثم بعد ذلك يعني عند الوضوء ثم - 01:09:42

لذلك يفيض على الماء على جسده فقد يصيبها ايش؟ قدر مرة اخرى. واذى مما تحذر من الماء او مما مر عليه من مواضع الجنابة.

فيكون هنا الافضل عند الوضوء تأخير غسل الرجلين. تمام؟ فيؤخرهما الى اخر شئ بعد ان - 01:10:02

يفيض الماء على جسده. ليتحقق بذلك مصلحتان. اولا تحقيق الوضوء بكماله لان ما زال الماء اه او مواضع الجسد او المواضع الوضوء

الاخرى ما زالت رطبة. فالبولات يعني موجودة. والامر الثاني ان لا يبقى اذى. ان لا يبقى ايش؟ اذى بعد افاضة الماء - 01:10:22

على جسده بحيث يكون اخر ما يغسل منه قدماه او رجلاه. هذه هي الصفة الافضل والاكمل والمستحبة. اما الصفة الواجبة فهي بان

يفيض الماء على جسده افاضة بحيث يضمن انه ما من بقعة من جسده الا اصابها ماء فان كان شخص - 01:10:42

كثيفا بلله. فان قلت ما الدليل على هذه الصفة؟ فالجواب هو حديث عمران وهو في الصحيحين لكن زاد البخاري في رواية في قصة

طويلة قصة المرأة آآ التي آآ مر بها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فسقتهم من المزادة - 01:11:02

ثم خشية يعني كانت ام ايتام فخشيت ان سقتهم ان قصماؤها فلما سقت النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وتوضأ النبي صلى الله

عليه وسلم من المزادة رجع الماء كما - 01:11:22



فقال لقومها جنتكم من عند اسحر الناس. فاسلمت هذه المرأة ودعت قومها الى الاسلام فكانت بركة عليهم. الشاهد انه في تلك

الرحلة حضرت الصلاة. حضرت الصلاة وجد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لم يصلي - [01:11:32](#)

قال ما حملك على ان لم تصلي معنا؟ قال اصابتني جنابة ولا ماء ثم امره بالتيمم ثم لا ادري انا الشك مني الان هل هو نفس الرجل او

رجل اخر؟ او رجل اخر؟ اصابته جنابة ولكن هذه المرة ما اهمه. فقال خذه - [01:11:51](#)

فافرغه عليك ولم يشرح له النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ صفة الغسل التي شرحتها عائشة او طبقتها عائشة هنا. خذه فافرغه

عليك. وعلى هذا لو افرغه وضمن وصول الماء الى رأسه زين؟ وبقيّة الجسد كفى - [01:12:10](#)

او غمس نفسه في بركة. وقد نوى بذلك رفع الحدث كفاه ذلك ايضا. وهذا ليس خاصا بالرجل عام في الرجل والمرأة اذا عندنا صفتان

واجبة ومستحبة. ننتقل الى حديث ميمونة لنتظر في الزيادات التي وقعت فيها في حديثها عن - [01:12:29](#)

حديث عائشة رضي الله عنها ولكن قبل ان ننتقل اشير بس الى بعض الفوائد التي دل عليها حديث عائشة غير ما ذكرنا قبل قليل من

هذه الفوائد توازن نظر احد الزوجين لعورة الاخر - [01:12:50](#)

جواز نظر احد الزوجين لعورة الاخر وهذا ظاهر جدا. ومنها تقديم غسل اعضاء الوضوء على الغسل من الجنابة. لكن كما قلنا مجموع

ما في الباب يدل على تأخير غسل القدمين - [01:13:03](#)

لقول زينب في الحديث ميمونة في الحديث الاتي ثم تحى فغسل رجليه يعني بعد ان غسل ايش؟ جسده صلى الله عليه وسلم و من

فوائد هذا الحديث ايضا ان غسل الاعضاء للوضوء يرفع الحدثين الاكبر والاصغر - [01:13:18](#)

يرفع الحدثين الاكبر والاصغر ولكن يتساءل بعض الناس لو افاض الماء على جسده يكفي فنقول نعم يكفي يرفع الحدث الاصغر

والاكبر لانه اذا رفع الاكبر فالاصل من باب من باب اولي يعني ما يحتاج يتوضأ اذا فظل ماء على جسده ما نقول يحتاج يتوضأ ولم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل يجب ان تتمضمض وتستنشق ونحو ذلك - [01:13:37](#)

واضح؟ اذا كانت المضمضة التي ورد فيها نصوص واضحة جدا في الوضوء ومع ذلك فعامة السلف على استحبابها فهي في الغسل

ايش؟ من باب اولي. حتى كثير من اهل العلم الذين يوجبون المضمضة والاستنشاق في الوضوء لا يجيبونها في الغسل. لا يجيبونها

ماذا؟ في - [01:14:01](#)

ومن فوائد الحديث ايضا انه لا يشرع تكرار غسل شئ من الجسد الا الرأس اذا كان كثيفا. وهذي من الفروق بين الوضوء وبين الغسل

اما حديث ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها وارضاهام المؤمنين قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء

الجنابة - [01:14:21](#)

في هذه القطعة من الحديث خدمة المرأة لزوجها وان هذا مردد للعرف فان كان العرف دالا على هذا فيجب على المرأة ان تفعل وان

كان العرف دالا على ان المرأة لا. لا تقم بهذا فلا تقوم - [01:14:41](#)

بل يخدم الرجل نفسه او ان كانت عنده جارية طبعها هذا الكلام قديم تخدمه. قال فاكفأ بيمينه على يساره مرتين او ثلاثة. لان هذا

الماء وضع في ماذا وفي اناء فلم يدخل يديه في اناء حتى لا يقدره على نفسه. واضح؟ لانه فرغ الان من الجنابة. وفي اليدين -

[01:15:02](#)

آآ او قد يكون في اليدين شئ مما من الاذى. قالت ثم غسل فرجه هذا من الزيادات على حديث عائشة حديث عائشة لم تنص على

غسل الفرج. ولعل هذا من باب الاختصار. لكن نصت ميمونة رضي الله عنها على غسل الفرج لانه - [01:15:27](#)

هو موضع الجنابة حتى اذا مر عليه الماء مرة اخرى يكون مروره اسهل. وايسر قالت ثم ضرب يده بالارض او الحائط مرتين او ثلاثا او

ثلاثا. والمقصود انه اراد ان يزيل عليه الصلاة والسلام ما وقع بيده من لزوجة ها آآ بعد الاستنجاء. وبعد ازالة الماء - [01:15:46](#)

واضح؟ يعني هو صلى الله عليه وسلم غسل يديه في الاول واضح؟ غسل يديه في ماذا؟ في الاول. ثم غسل فرجه صلى الله عليه

وسلم. طيب غسل الفرج؟ قد يعلق به ايش؟ شئ من اللزوجة - [01:16:14](#)

ضرب يده بالحائط او بالارض. او بالارض مرتين او ثلاثة ثم مضمضة واستنشاق. صلى الله عليه وسلم ثم مضمض واستنشاق وقد سبق

الكلام على المضمضة واستنشاق في الغسل قبل قليل. قالت ثم غسل وجهه وذراعيه. اذا هذا التفصيل الاكثر - [01:16:29](#)

لما قالت عائشة ثم توضأ وضوءه ايش؟ للصلاة. وقد سبق الكلام على صفة الوضوء فلا نعيدها. قالت ثم افاض على رأسي او افاض على رأسه الماء هذا مطابق لحديث عائشة. ثم غسل سائر جسده مطابق لحديث عائشة - [01:16:50](#)

ثم تنحى فغسل رجليه هذا من الزيادات. هذا من الزيادات في حديث آآ ميمونة على حديث عائشة. اذا عندنا كم زيادة الان؟ ثلاث زيادات الاولى غسل الفرج والثانية آآ الضرب بالارض الثالثة هل نقول ان المضمضة والاستنشاق زائدة - [01:17:09](#)

لا لانها داخله في قولها وضوءه للصلاة. الثالثة غسل رجليه. الثالثة غسل رجليه. وهذا يدل على ان قولها توضأ وضوءه للصلاة يمكن ان يستثنى منه غسل الرجلين للسبب الذي ذكرناه انفا انفا حتى لا يحتاج عليه الصلاة والسلام - [01:17:29](#)

ان يعيد غسلها مرة اخرى. قالت ميمونة رضي الله عنها فاتيته بخرقه فلم يردها. اتيته بخرقه مقصودها اه آآ ان يتنشف صلى الله عليه وسلم قبل ان يلبس الثياب ولا شك ان الحاجة للتنشف معروفة يعني قائمة لان الانسان لو لبس ثيابه على رطوبته وخصوصا في ايام الصيف - [01:17:49](#)

سيكون هذا سلبيا يعني ستكون الروائح كريهة وتتضرر الثياب ونحو ذلك. ولا يحصل المقصود من الغسل اصلا. قالت فلم يردها فيها فقال فلم يردها وهذا عكس المعنى تماما. بل الصواب كما نبه عليه النووي وغيره فلم يردها - [01:18:20](#)

يعني لم ها يرغب ان يتنشى قالت فجعل ينفذ الماء بيديه. في بعضها بيده طيب هل هذا دليل على كراهية التنشف بعد الوضوء او بعد الغسل؟ قال بهذا بعض العلماء بناء على رد - [01:18:40](#)

صلى الله عليه وسلم الخرقه. في بعض الطرق والألفاظ فأتيته بمنديل بمنديل. قل معنا واحد. لكن المنديل اظهر في اه اه نفي ما قاله بعضهم احتمالا من ان الخرقه قد تكون مما يستعمله اكثر من شخص فكره النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المنديل عادة لا يستخدم الا مرة واحدة او لشخص واحد على الاقل - [01:19:00](#)

لكن اقول هل هذا فيه دليل على كراهية التنشف؟ قال به بعض العلماء والعجيب ان هذا الحديث بعينه وهذا السياق بعينه استدل به بعض العلماء على جواز التنشف. من اين؟ من قولها لا فلفظت - [01:19:27](#)

الماء بيديه فالتنشيف حاصل سواء بنفض اليدين او بالتنشيط ولكن بعض العلماء مأخذ كراهيته ليس فقط لانه صلى الله عليه وسلم ردا من دين بل قال لاجل بقاء اثار الوضوء - [01:19:44](#)

يجب بقاء اثار الوضوء او الغسل. ولكن هذا فيه بعد. ولكن هذا فيه ايش؟ فيه بعد او على الاقل لا اعلم يعني له دليلا واضحا يدل على على هذا. ولكن كما وجه بعض الفقهاء ان تنشيف يديه بالنفض او تقليل او التجفيف هذا او القرب من الجفاف - [01:20:02](#)

اليدين قريب من ماذا؟ من التنشيف. والصحيح في هذه المسألة الجواز. لا يقال بالكراهة ولا يقال اه الاستحباب وذكر النووي فيها مذاهب خمسة اهل العلم واقربها الجواز وهذه القصة وهي عدم تنشفه صلى الله عليه وسلم - [01:20:22](#)

في هذا الموضوع كما قال بعضهم قضية عين يعني يدخلها عدة احتمالات يحتمل ان الخرقه او المنديل الذي قدم له صلى الله عليه وسلم لم يكن النظافة فلا تقول والله كيف تقدمه زوجه؟ فقد يكون هذا احسن الموجود. احسن الموجود في تلك اللحظة وهذا المنديل او تلك الخرقه. او لغير ذلك من الموانع - [01:20:42](#)

وفي هذا الحديث ايضا انه يدل على انه لا يجب ذلك الجسد. لا يجب ايش؟ ذلك الجسد خلافا لما ذهب اليه بعض العلماء وجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض الماء على جسده. ولم يتقصد ذلك. وهذا في رد على الموسوسين. الذين يؤذون انفسهم - [01:21:02](#)

اللهم صلهم العافية ويعذبونهم في الوضوء او في الغسل. وانما يحتاج لذلك اذا وجد على الجسد ايش شيء يحتاج الى ازالة. كان يكون هناك مواد معينة زيتية او شيء من هذا القبيل. او بوية او شيء من هذا القبيل. هنا لابد من ازالتها - [01:21:22](#)

لابد من ازالتها او انسان اه مثلا قد يكون اه استعمل اه فازلين او غيره من المرطبات التي قد تحول بين الماء هنا الجسد فهنا يجب ازالته. لكن من حيث الاصل ذلك غير اه واجب. من فوائد - [01:21:42](#)

الحديث ايضا ان الغسل او الغسل مرة واحدة ولا يكرر خلافا للوضوء وفي رد على من استحب ذلك من العلماء فيقال هنا لا قياس في هذه العبادات وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان الغسل لا يكرر - [01:22:02](#)

فقط قلنا قبل قليل الرأس اذا كان كثيفا كما كان رأسه عليه الصلاة والسلام فانه يعاد غسله ثلاث مرات لاجل التمكن من ايصال من ايصال الماء الى الى اصول الشعر. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد غير ما تقدم - [01:22:19](#)

اه فضل امهات المؤمنين على الامة فانهن جزاهن الله عنا خير الجزاء. نقلن لنا شيئا من سنته لا ينقله غيرهم. الا وهو صفة غسله صلوات الله وسلامه عليه. واعظم امهات المؤمنين حفا من نقل الشريعة وعموما ونقل خاصة اخباره صلى الله عليه وسلم هي عائشة - [01:22:37](#)

الله اعلم. فلها فضل عظيم. وهنا اقول رسالة لاختواتي اللاتي يعني يتابعننا. ويشاهدن هذه الدروس ان فضل المرأة المتعلمة المتفقهة في دينها عظيم جدا ولكن هذا التفقه والتعلم يحتاج الى صبر ومصابرة. ولا يتأتى بشيء عجل او سريع لا. لكن من سار على الدرب وصل - [01:23:02](#)

والحاجة الى تعلم النساء بالذات وتفقهن في الدين اكثر من اي حاجة يعني لانه يغلب على المجتمع النسائي وهذا معروف جدا يغلب عليهن آآ الجهل او خفاء الاحكام. وتتأكد هذه الحاجة اذا كانت المرأة قادرة يعني عندها امكانيات ما شاء - [01:23:28](#)

جيدة وفاهمة وشيء من هذا القبيل والبيئة التي حولها محتاجة جدا ليست بيئة علم وليست بيئة مثلا يكثر فيها التدريس والتعليم. وانا اقول اليوم اقول هذا الكلام وانا يعني مطمئن انه لا عذر لمن قدرت على - [01:23:48](#)

ثم قصرت مع وجود هذه الوسائل اليوم بحمد الله المرأة وهذا شيء يعني عرفناه وادركناه من خلال هذه الدورات ومن غيرها من الدروس تجد امرأة تتابع من اوربا او من - [01:24:08](#)

او من مصر او من اليمن او من اي بلد من بلاد الدنيا عن طريق اه مثل هذه الوسائل التي يعني يسرها الله تبارك وتعالى بمنه وفضله فلا عذر لمن قدرت على التعلم ثم قصرت. على الاقل لترفع الجهل عن نفسها ثم تعلم اخواتها. ونحن الان لسنا نتحدث عن العلم - [01:24:22](#)

الفاضل او النقل الذي يعني لا يجب تعلمه على كل احد. انما نتحدث عن فروض الاعيان يعني من المؤلم في مثل هذا العصر عصر التقنية ان تجد نسا الى الان لا تحسن الوضوء قد يكون عمره ثلاثين واربعين وخمسين او سبعين فضلا عن بعض - [01:24:42](#)

القضايا المتعلقة بالغسل من الجنابة وقد لا تعرف الصلاة. وهذا الشيء يا اخوان ليس مبالغة. يريدني كما يرد غيري من طلاب العلم من اسئلة النساء ما يكشف عن جهل عجيب - [01:25:00](#)

وخصوصا في مسائل الغسل من الحيض وغيره. وهذا في الواقع يعني آآ محزن ومؤلم. ولا ادري ما عذر الانسان اذا يعني اذا قصر في طلب العلم وهذه الوسائل موجودة بين يديه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه والبصيرة فيه - [01:25:13](#)

غدا ان شاء الله سيكون معكم الدكتور طلال لسفر يعني طارئ وان شاء الله نواصل في الاسبوع القادم ويعوض درسنا غدا باذن الله في وقت آآ نخبره فيه ان شاء الله تعالى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:25:34](#)